mroftalp htehaB ni knil muideM

حلقات نور على الدرب)581(عبد الله الغديان -رحمه الله- المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات - 00:00:00
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بحضراتكم الى لقاء مبارك في برنامج نور على الدرب. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء - 00:00:18
حياكم الله وحيا المستمعين اه فضيلة الشيخ هذا سؤال وردنا من احد الاخوة يقول فضيلة الشيخ عبدالله سلمه الله كيف السبيل الى ظبط القواعد الفقهية والمقاصد الشرعية وما المنهجية في ذلك؟ وايضا حدثونا عن افضل الكتب في هذا الباب مأجورين - 00:00:38
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الجواب اذا نظرنا الى القرآن ونظرنا الى السنة وجدنا ان - 00:01:04
هذه الشنيعة مبنية على قواعد وان هذه القواعد مستمدة من ادلة القرآن ومن ادلة السنة والوسيلة التي تستخرج بها هذه القواعد تتكون من اللغة العربية ومن اصولي الفقه ومن ملاحظتي - 00:01:42
مقاصد الشريعة وبدون استخدام هذه العلوم لاستخراج القواعد وكذلك استخراج الفروع التي دلت عليها ادلة من القرآن ومن السنة استخراج هذه القواعد استخراج هذه الفروع بدون استخدام هذه العلوم فان - 00:02:50
المستخرج لا يثق استخراجه ولا يوثق باستخراجه ايضا واذا نظرنا الى القواعد الفقهية وجدنا انها مستخرجة ان القرآن ومن السنة والعلماء السابقون فتح الله عليهم استخراجي هذه القواعد وصياغتها على سبيل المثال - 00:03:52
اذا نظرنا الى قاعدة عامة من قواعد من القواعد الفقهية وهي قاعدة الامور بمقاصدها فاننا نجد ان هذه القاعدة يندرج تحتها من الفروع الفقهية ما لا يحصى ونجد ايضا القرآن - 00:04:55
ونجد في السنة ادلة تكونت منها هذه القاعدة فمثلا قول الله سبحانه وتعالى ان كان يريد العاجلة اجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم مصلاها مذموما مدحورا - 00:05:29
ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر - 00:05:55
درجات واكبر تفضيلا والايات في هذا المقام كثيرة. ومن ومن ادلة السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وفي قاعدة اخرى وهي وهي قول الفقهاء المشقة تجلب التيسير - 00:06:13
واذا نظرنا الى هذه القاعدة وجدنا ان فروعها من حيث اصل التشريع وكذلك من ناحية التطبيق في باب الرخص ما تحصى واذا نظرنا الى الادلة التي تكونت منها هذه القاعدة - 00:06:37
وجدنا انها كثيرة في القرآن وكذلك في السنة فمثلا او الله جل وعلا وهي ابلغ اية جاءت في القرآن في هذا المقام قول الله جل وعلا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. وقوله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:07:01

لا نكلف نفسا الا وسعها لا تكلف نفس الا الا وسعها. وقوله صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

دائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع على جنب انا غرضي من هذا الكلام هو ان طالب العلم يتنبه الى ادلة القرآن والى ادلة السنة التي تدل على القواعد - 00:07:42

اما بالنظر للكتب فالكتب المؤلفة كثيرة كل مذهب من المذاهب الاربعة له كتب في القواعد وهذه القواعد التي دونها العلماء السابقون منها ما ذكرته يعني منها ما يرجع الى دليل يعني يمكن ان تستنبط القاعدة من دليل خاص او من ادلة تتكون - 00:08:00

من جملة ادلة وقد تكون القاعدة مستنبطة بطريقة اجتهادية من عموم مقاصد الشريعة وبالنظر الى الكتب المؤلفة بامكان طالب العلم ان يذهب الى مؤسسة الملك فيصل رحمه الله او اه مكتبة الملك فهد رحمه الله ويطلب منهم قائمة - 00:08:28

في بيان القواعد الفقهية في كل مذهب من المذاهب الاربعة فهي مدونة عندهم وليس الذي عندهم حاصر لجميع ما كتب في القواعد ولكنه يكون لطالب العلم مرحلة ابتدائية للدخول في هذا الموضوع. هذا من جانب وفيه جانب اخر - 00:08:56

وهو ان طالب العلم من ناحية وضعي فهمه للقواعد سواء كانت القواعد الاصولية او كانت القواعد الفقهية اه وضعها في ذهنه هذا يحتاج الى ان توضع على وجه سليم واكتفاء طالب العلم - 00:09:23

في فهمه هو ووضع هذا الفهم في فكره اذا احتاج اليه يستعيده وهو ليس بمتمكن التمكن الكافي لفهم الادلة من القرآن وفهم الادلة من السنة التي تكون هذه القاعدة فانا انصحه ان يرتبط بعالم بهذه بهذين العلمين علم اصول الفقه - 00:09:48

وكذلك علم قواعد الفقه اما بالنظر الى علم مقاصد الشريعة فان امام المقاصد هو الشاطبي رحمه الله فقد وضع في كتابه الموافقات اسما قسما كاملا يتعلق بالمقاصد وقد بنى هذا القسم - 00:10:20

على امرين الامر الاول يتعلق بمقاصد الشارع. والامر الثاني يتعلق بمقاصد المكلف ومقاصد الشارع تطرق اليها من اربعة وجوه الوجه الاول تطرق الى مقاصد الشارع من جهة قصده في وضعي الشريعة من جهة قصده في وضع الشريعة وهذا القسم يمكن ان ان يخدمه - 00:10:50

جميع ما كتب في حكمة التشريع في حكمة التشريع يستعان بها. وكذلك ما كتب في المقاصد اخيرا. لان الذين كتبوا في المقاصد كتبوا فيها من ناحية هذا القسم او من جهة هذا الوجه الثاني - 00:11:26

تطرق الى مقاصد الشريعة من جهة من يدخل تحت دلالة الادلة من المكلفين من يدخل تحت دلالة الادلة من المكلفين. والثالث اه تطرق الى ما يدخل تحت دلالة الادلة من المساء من المسائل او من القواعد الفقهية او ما الى ذلك - 00:11:53

والرابع تطرق الى الوسائل المستخدمة لفهم هذه الوجوه الثلاثة. وهذا الرابع وتطرق فيه الى العناية. يعني اوصى بالعناية في اه علمي اللغة وعلم اللغة هو علمها من جهة دلالتها وضعا - 00:12:25

ودلالتها استعمالا وكذلك من جهة التصريف والاشتقاق وكذلك من جهة علم النحو وكذلك من جهة علم البلاغة البيان والبديع وآآ المعاني مطالب العلم هو محتاج الى ان يعتني الوسائل التي يستعين بها - 00:12:53

على فهم ادلة التشريع. ومما يؤسف له ان كثيرا من المنتسبين الى العلم هم ينتسبون اليه ويحبونه ولكنهم يريدون ان يحصلوا عليه بدون اه بدون وسائل وسائل التي توصلهم الى هذه الغاية التي يريدونها - 00:13:25

وتركهم لها اما من ناحية اه عدم العلم بانها تؤدي الى هذا الغرض او من جهة العجز لان بعض بعض طلبة العلم يريد ان يتحصل على شيء من العلم بدون - 00:13:54

ان يكلف نفسه وبالله التوفيق. جزاكم الله خير يا فضيلة الشيخ بما افضتم في في هذا الموضوع. هناك الحقيقة ايضا اه سؤال يرتبط بما تحدثتم به في الحلقة مأجورين يقول السائل يا شيخ ما افضل اه ما الافضل في ترتيب الدراسة لعلوم الفقه والقواعد الفقهية واصول الفقه؟ ايهما يقدم - 00:14:13

طالب العلم في هذا التعلم الجواب اذا نظرنا الى اصول الفقه وجدنا انها وسيلة تستخدم لفهم القواعد الشرعية وكذلك لفهم الفروع

الفقهية من ادلة الكتاب ومن ادلة السنة واذا نظرنا الى القواعد الفقهية - 00:14:36
وجدنا ان القواعد الفقهية هي متكونة من الفروع المستنبطة من ادلة القرآن وادلة السنة عن طريق اصول الفقه فعندما تشترك مجموعة من الفروع في مناط الحكم وفي الحكم تتكون هذه قاعدة - 00:15:17
وقد تكون القاعدة دائرتها واسعة ويتفرع عنها فروع من القواعد يتفرع عنها فروع من القواعد. وهذا موجود كمال اشرت اليه في جواب السؤال الذي قبل هذا كما اشرت اليه من ناحية ان الشخص يذهب - 00:15:53
الى مؤسسة الملك فيصل رحمه الله مكتبة الملك فهد رحمه الله وكذلك مكتبة الملك عبد العزيز رحمه الله فيها قوائم مشتملة على ذكر القواعد الفقهية لكل مذهب من المذاهب المعتبرة - 00:16:19
على حدة فيستعينوا بهذه البيانات لمعرفة آآ كتب القواعد وبالله التوفيق. اخيرا الفقرة المتعلقة بهذين السؤالين يا شيخ عبد الله يقول كيف ننمي الملكة الفقهية في طلب العلم الجواب آآ الشخص - 00:16:41
يرغب في العلم ولكنه لا يسلك طريقه من جهة ولا يختار الكتب اختيارا تدريجيا من جهة ثانية ولا يختار المعلم الذي يعلمه هذا العلم ولا يكون عنده قصد لا يكون عنده قصد - 00:17:07
حسن لطلب العلم لا يكون عنده قصد حسن لطلب العلم وقد لا يسلك مسلكا معتدلا في حياته قد يسلك مشرك الافراط او يسرق مسلك التفريط وقد يقع منه امور غير محمودة - 00:17:40
من جهة الله او من جهتي الخلق بمعنى انه قد تحصل منه معاصي معاصي في ترك الاوامر او معاصي في فعل الامور المحرمة. بمعنى انه لا يمتثل الاوامر ولا يمتثل النواهي فيتجاوز في الامر فيتركه. المأمور به - 00:18:11
وهو واجب ويتجاوز في المنهي عنه وهو محرم فيفعله ويكون وتكون هذه المعاصي مانع من الموانع التي تمنع هذا الشخص من المضي في طلب العلم من جهة ومن جهة ثانية قد تحول بينه وبين الفهم السليم. ولهذا - 00:18:45
يقول بعض السلف اذا عصيت الله عرفت ذلك لسوء خلق دابتي وزوجتي واصل هذا متقرر القرآن من ادلة كثيرة. فقوله جل وعلا ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:19:18
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم هذا جانب. الجانب الاخر قوله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله - 00:19:39
يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. من يتق الله يجعل له مخرجا. الى غير ذلك من الايات وكذلك من جهة - 00:19:58
الادلة من السنة كلها مغررة لهذه القاعدة بان المعاصي اهلها اثر في سيري طالبي العلم يعني في في طريقه وتجنبها له ايضا اثر في طريقه فاثرها الاول انها تحول بينه وبين الاستمرار - 00:20:13
والاثر واثرها من من الجانب الثاني عندما يحرص على امتثال الاوامر واجتناب النواهي يسير في الطريق يفتح الله له من ابواب العلم آآ امور ما كانت تخطر في باله ابتداء. ولهذا الاية التي سبق - 00:20:39
واتقوا الله ويعلمكم الله. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل يا ايها الذين امنوا ان اتقوا الله يجعل لكم فرقانا. وبالله التوفيق. احسن الله اليكم وبارك فيكم. هذا السائل يقول يا فضيلة يا فضيلة الشيخ - 00:20:59
ورد في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. شاب نشأ في طاعة الله. السؤال هل هذا الشاب بدأ بفعل الطاعات؟ وصلحت حاله منذ التمييز ام البلوغ ام الرشد - 00:21:19
الجواب من المعلوم ان ان الشخص لا لا يكون مكلفا يجري عليه قلم التكليف الا اذا وجدت فيه علامة من علامات البلوغ بالنسبة للرجال النبات يعني بالنسبة للرجل نبات شعر خشن - 00:21:38
في القبل بلوغ خمسة عشرة سنة احتلام هذه الامور الثلاثة مشتركة بين الرجل وبين المرأة. فاذا وجدت علامة من هذه العلامات الثلاث جرى عليه قلم التكليف وعدت له حسناته وسيئاته - 00:22:06

والمرأة تزيد على هذا في حصول الحيض اذا حاضت الحيض علامة من علامات البلوغ لها وبناء على ذلك كله العبد يحرص بقدر استطاعته ان يكون متعلما لما يريد ان يعمل به لان بعض الناس يحب العمل - 00:22:37

لكنه جاهل يتعلم لان علوم الشريعة صنفان. الصنف الاول فرض عين والصنف الثاني فرض كفاية وفرض العين هذا واجب على كل مكلف ان يتعلم ما اوجب الله عليه والحكومة في هذه البلاد جزاها الله خيرا - 00:23:04

احسنت في وضع هذا الامر في مناهج التعليم في مناهج التعليم بدءا من التعليم الابتدائي ثم المتوسط ثم الثانوي. وهكذا في الدراسات العالية وهكذا في الدراسات العليا. فاذا انتظم الشخص في هذه المراحل فانه يتحصل - 00:23:31

على خير كثير من العلم والصنف الثاني فرض الكفاية وفرض الكفاية هذا هو ان يتعلم الشخص من حتى يكون قاضيا او يكون مفتيا او يكن داعية الى الى هذا الدين - 00:24:00

او يكون معلما هذا من فروض الكفايات فاذا حصل عدد يكفي لاداء فرض الكفاية فان الذين لم يدخلوا في فرض الكفاية ليس عليهم اثم. اما فرض العين فانه واجب على كل مكلف - 00:24:21

الله التوفيق. احسن الله اليكم وبارك فيكم. سائل اخر لم يذكر الاسم في رسالته يقول اعتمر واثناء الطواف اتجاوز الحجر الاسود ناسيا واتم الطواف فهل علي شيء الجواب الشخص اذا دخل - 00:24:43

في عبادة فيحرص بقدر الاستطاعة على ادائي هذه العبادة على اكمل وجه وكلمة اكمل وجه يدخل فيها تدخل فيها الاركان والشروط والواجبات ويدخل فيها السنن ايضا وكذلك يدخل فيها اجتناب - 00:25:04

الامور التي قد ينشأ عن آآ ارتكابها قد ينشأ عن ارتكابها خلل. مثل هالحين في بعض الناس تجد انه يطوف وبجنبه واحد ويبدأ يسولف هو وياه في امور الدنيا وهما يطوفان. وبعد ذلك يقول حنا طفنا خمسة ولا ستة ولا سبعة ولا - 00:25:35

فالانسان عندما يدخل في عبادة يتجرد لهذه العبادة حتى يؤديها على الوجه المطلوب. تبرأ ذمته اذا كانت واجبة ويثاب عليها اذا كانت واجبة او كانت مستحبة. وبالله التوفيق. شكر الله لكما فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم - 00:26:04

ونفع بكم الاسلام والمسلمين. اجاب عن صلتكم واستفساراتكم فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء كما وعضو اللجنة الدائمة للافتاء شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم ويتجدد اللقاء ان شاء الله مع فضيلته في الحلقات القادمة باذن - 00:26:27

الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم - 00:26:47